السبت ٨ / شباط/٢٠٢٥

موقع روسي: ماذا ينتظر العراق بعد تغيير السلطة في سوريا؟ فورين بوليسي: ترامب يعود لممارسة أقصى الضغوط على إيران؛ القدس العربي: كيف «تتفاوض» مع أكبر «بلطجي» في العالم؟ الشرق الأوسط: يُعقد الخميس بحضور عربي وأوروبي ودولي واسع.. مؤتمر باريس لدعم سوريا وإيصال رؤية موحدة للسلطات الجديدة؛ الجزيرة: ٥ عوامل تشرح انتعاش سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار! صحيفة ألمانية: ترامب سيسلم "أم القنابل" لإسرائيل! القدس العربي: نتنياهو يقترح دولة فلسطينية في أراضي السعودية "الشاسعة".. وتشكيك إسرائيلي بدوافع واحتمالات تهجير الغزيين.. ونتنياهو شارك بصياغة خطة ترامب؛ فزغلياد: خبير إسرائيلي يقوّم خطة ترامب للسيطرة على غزة؛ نيزافيسيمايا غازيتا: نتنياهو يناقش في واشنطن ترتيبات ما بعد الحرب مع حماس؛ ناشيونال إنترست: لا تصدقوا ما يقوله ترامب عن غزة! الشرق الأوسط: ما المطلوب من «قمة القاهرة» الطارئة بشأن «التهجير»؛ فرانس برس: مقترحات ترامب حول غزة "تغلق الباب" أمام التطبيع بين السعودية وإسرائيل! ترامب يوجه إنذاراً نهائيا لزيلينسكي ويطالبه بمقابل لأموال دفعها البيت الأبيض كمساعدات لأوكرانيا؛ الجزيرة: زيلينسكي يعلن استعداده للقاء بوتين لإنهاء الحرب؛ فزغلياد: مساومة زيلينسكي لواشنطن وحظوظه في البقاء..؟!!

الموضوع الرئيس: موقع روسي: ماذا ينتظر العراق بعد تغيير السلطة في سوريا..؟!!

ذكر تقرير نشره موقع **كراسنايا فيسنا** الروسي، **أن العراق يعيش وضعا إستراتيجيا صعبا للغاية، إذ وجد نفسه بعد سقوط نظام بشار الأسد في مواجهة تحديات مرتبطة بالعلاقة مع إيران وتركيا والولايات المتحدة، وسط انقسامات داخلية حادة. وأضاف** التقرير أنه بعد الإطاحة بنظام الأسد، **أصبح العراق النقطة التالية المهددة بانعدام الاستقرار في الشرق الأوسط؛ فقد أدى ضعف محور المقاومة الإيراني فضلا عن تراجع نفوذ روسيا في المنطقة إلى تعزيز دور لاعبين آخرين وهو ما ينذر بحدوث تغيير في العراق، خاصة مع عودة ترامب إلى البيت الأبيض.**

وتابع التقرير الذي أعاد موقع الجزيرة نشره، أن موازين القوى تغيرت في المنطقة منذ أحداث ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣؛ فقد دخلت إسرائيل إلى لبنان وعملت على إضعاف قدرات حزب الله، الحليف

الرئيسي لإيران، ولا تزال تحافظ على وجودها هناك؛ وفي الوقت نفسه، قوض سقوط نظام الأسد نفوذ إيران في المنطقة إذ طردت من سوريا، وانخفضت قدرتها على دعم حزب الله؛ وفي ظل هذه الظروف، بات العراق يحظى بأهمية كبيرة لدى إيران التي تسعى للحفاظ على نفوذها في هذا البلد من خلال الجماعات المسلحة؛ إنّ الفصائل العسكرية الموالية لإيران في العراق تولت الدفاع عن بشار الأسد منذ اندلاع الحرب في سوريا، وهي الحقيقة التي لن تتغافل عنها الحكومة الجديدة في دمشق والكفيلة بخلق شرخ في العلاقات معها.

وعن طريق استخدام هذه الفصائل كأدوات نفوذ في العراق، تمارس القيادة الإيرانية ضغوطا على العراق لتعزيز مواقعها السياسية والاقتصادية والدفاعية فيه، ومن أجل تعويض خسارة نفوذها الأخيرة في سوريا. ويرى الكاتب أن ترامب يعتزم تقليص القوات الأميركية في العراق ويسعى في الوقت ذاته إلى تقليص نفوذ طهران وضمان تخليها عن تطوير الأسلحة النووية. وعليه، يعتمد مستقبل المنطقة على مدى إمكانية توصل إيران والولايات المتحدة إلى اتفاق، أو لجوء واشنطن إلى تنفيذ "الخطة البديلة" ومنح تل أبيب الضوء الأخضر لضرب البنية التحتية النووية الإيرانية.

وتدّعي بعض الأطراف أن إيران مستعدة للتفاوض مع ترامب والتخلّي عن بعض مواقعها في العراق وإيقاف الهجمات ضد القوات الأميركية الموجودة في البلاد في إطار هذه الصفقة. وفي كانون الأول ٢٠٢٤ أرسلت السلطات العراقية مدير مخابراتها الوطنية حميد الشطري للقاء الحكومة السورية الجديدة. وفي كانون الثاني الماضي، حضر وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين مؤتمرا حول سوريا في السعودية. ونقل التقرير عن المحلل العراقي وأستاذ العلوم السياسية عصام الفيلي حديثه عن إمكانية تغيير الإستراتيجية الإيرانية تجاه العراق وإعادة تقييم المشهد الإقليمي والبحث عن حلول دبلوماسية مع الولايات المتحدة في الفترة المقبلة.

ولفت الكاتب إلى أنه مع تسلّم القيادات الجديدة السلطة في سوريا، أصبحت قوات سوريا الديمقراطية الموالية للولايات المتحدة مهددة بالهزيمة. ويتسم الوضع في العراق بالتعقيد بسبب وجود معسكرات عدة في الأراضي التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية الكردية، وأكبرها مخيم الهول. ويهدد إطلاق تركيا عملية جادة ضد قوات سوريا الديمقراطية الأكراد بفقدان السيطرة على هذه المعسكرات. ويقضّ التهديد الأمني الذي يواجهه الأكراد السوريون مضجع كردستان العراق، وقد تولى أحد الأطراف في هذه المنطقة شبه المستقلة بالفعل بذل محاولات للمصالحة بين الأكراد السوريين والحكومة الجديدة في دمشق.

ونسب الكاتب إلى خبير عراقي مختص بالشأن الكردي قوله إن محاولات تسوية الوضع مع الأكراد في سوريا قد تؤدي إلى جرّ أحزاب كردستان العراق إلى الصراع مع تركيا أو إيران، ونقل الصراع

الكردي من الأراضي السورية إلى الأراضي العراقية. وتابع الكاتب أن بقاء الخلاف بين قوات سوريا الديمقراطية والسلطة الجديدة في سوريا ولجوء الأكراد السوريين إلى المناطق الكردية في العراق وإيران طلبا للمساعدة يهدد بانطلاق موجات جديدة من الاشتباكات العسكرية. وفي هذه الحالة ستكون وحدة الأراضي السورية والعراقية تحت طائلة التهديد؛

وبيّن الكاتب أن تنامي النفوذ التركي في العراق يثير قلق الأكراد، إذ تحاول أنقرة في الوقت الحالي التوصل إلى اتفاق مع واشنطن بشأن سحب القوات الأميركية من سوريا. وإذا توصل الجانبين إلى اتفاق، ستبدأ تركيا تنفيذ عمليتها العسكرية الخاصة ضد الجماعات الكردية التي تشكل تهديدا لها. وبحسب الكاتب، يساور جميع الدول التي تجمعها مصالح مع العراق قلق إزاء استقراره نظرا إلى إمكانية انتقال الصراعات العسكرية المشتعلة بين القوى العديدة في المنطقة التي يغذيها عدم تحقيق المطالب والوضع المحفوف بالمخاطر وغير الآمن؛ إلى أراضيه. وأكد أنه في ظل هذه الظروف، يجري رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني جولة أخرى من المناورات السياسية لمنع تحول الأراضي العراقية إلى منطقة فوضى عسكرية..!!!!

فورين بوليسي: ترامب يعود لممارسة أقصى الضغوط على إيران... القدس العربي: كيف «تتفاوض» مع أكبر «بلطجي» في العالم..؟!!

وصفت مجلة فورين بوليسي التوجيهات التي أصدرها الرئيس ترامب مؤخرا إلى أجهزة الدولة بالعودة إلى ممارسة أقصى الضغوط على إيران بأنها أصبحت نمطا متبعا في كل تصرفاته، من الحرب في أوكرانيا إلى حروبه التجارية المفتعلة. وأفادت المجلة بأن المذكرة التوجيهية التي وقّعها ترامب في ٤ شباط الحالي تهدف إلى حرمان النظام الإيراني من الأموال كوسيلة للحد من أعماله غير المشروعة في المنطقة وكبح برنامجه النووي. ورغم ذلك فإن المجلة ترى أن تصريحات ترامب الأخيرة تشي بأنه منفتح على المحادثات مع إيران، لكنه ليس من الواضح ما الذي يريده بالفعل، وكيف ينوي الوصول إلى ما يريد وإلى أي مدى.

ووفق تقرير فورين بوليسي، فقد اتخذ البيت الأبيض -على الورق- موقفا متشددا دون هوادة ضد إيران مع صدور مذكرة رئاسية سلطت الضوء على كل ما وصفت بأنها أمور سيئة ترتكبها إيران، وأمرت أجهزة الدولة والوزارات بفعل شيء حيالها؛ ومع ذلك كان ترامب نفسه يمد غصن الزيتون إلى إيران، مقترحا التوصل إلى سلام عبر التفاوض. وعند توقيعه المذكرة التوجيهية، قال ترامب "ربما يمكن للجميع أن يعيشوا معا"، مؤكدا على أنه لا يرغب في استخدام الصلاحيات الجديدة الواردة بالمذكرة التي وقّعها للتو. وقد كرر ذلك في اليوم التالي على منصته تروث سوشيال، عندما

قال "أريد أن تكون إيران دولة عظيمة وناجحة، ولكن لا يمكن أن تمتلك سلاحا نوويا"، مضيفا أنه يود أن يرى "اتفاق سلام نوويا يمكن التحقق منه".

وقد أثارت هذه الرسائل "المتضاربة" بعض الارتباك، بحسب المجلة الأميركية التي نقلت عن غريغوري برو الخبير في الشؤون النفطية والإيرانية في مجموعة أوراسيا قوله إنه بات من الواضح الآن أن ترامب يريد التحدث مع طهران. وأشار الخبير إلى أن "المذكرة الرئاسية تحدد موقفا أشد صرامة بكثير مما قاله"، إذ إنها تعرض جميع الحيثيات التي تجعل إدارة ترامب تعتقد أنه يجب فرض عقوبات أشد على إيران؛ لكن المذكرة لم تحدد أي خطوات ملموسة أو عقوبات أو تدابير أخرى من شأنها أن تحوّل الضغط الأقصى من مجرد شعار إلى سياسة. وذكرت أن الإشكالية تكمن بشكل خاص في صادرات إيران من النفط التي تصل إلى نحو ١.٧ مليون برميل يوميا يذهب أكثر من ٩٠% منها إلى الصين، وهي بمثابة شريان حياة لطهران.

وقال الخبير غريغوري برو إنه ما لم تتبع المذكرة عقوبات جديدة ومبتكرة للحد من صادرات النفط إلى الصين فلن يكون لهذا الأمر وزن كبير. وأردفت فورين بوليسي إنه لا يوجد حتى الآن أي دليل يثبت أن إيران قد قررت الإسراع بتصنيع القنبلة النووية، لكن كثيرا من الشخصيات "الأكثر تشددا" في حكومتها طالبت مؤخرا بإعادة تقييم العقيدة النووية للبلاد..!!!

ورأت افتتاحية القدس العربي أنّ الرئيس ترامب يتابع حملات الإرهاب والابتزاز العالمية، التي كانت ذروتها إعلان رغبته في تهجير سكان غزة، والتي أعاد نتنياهو، تسويقها وإعلان أنه كان يعلم بها قبل مؤتمره الصحافي الأخير مع ترامب، كما قام وزير خارجية أمريكا مارك روبيو، بإعادة الترويج لها. ولفتت الصحيفة إلى أنّ، رئيس وزراء أستراليا السابق، مالكولم تيرنبول، قدم نصيحة ثمينة لزعماء وحكومات العالم حول كيفية التعامل مع الرئيس ترامب، الذي اشتبك هو أيضا مع ترامب خلال ولايته الأولى؛ فقال إن ترامب هو «بلطجي متنمر ذو شخصية تحب السيطرة» مضيفا، أن أغلب ردود فعل الساسة الذين يتعاملون معه يعتقدون أن الطريقة الأمثل للتعامل معه هي الخضوع له وإخباره ما يريد سماعه.

لكن تحليل تيرنبول، الذي تأكدت صحته، هو «عندما يقوم زعيم دولة خارجية بإبداء الخضوع له وإخباره ما يريد سماعه فإن رد الفعل المباشر لدى ترامب هو أنه سيعرّض ذلك الزعيم لمزيد من التنمر». النتيجة التي خلص لها تيرنبول أنه عندما رفض الخضوع لترامب فقد كسب احترامه، وكانت نصيحته لزعماء العالم له لكسب احترام ترامب: قفوا في وجهه وارفضوا الخضوع للتنمر..!!!!

أخبـار عن سـورية:

الشرق الأوسط: مؤتمر باريس لدعم سوريا وإيصال رؤية موحدة للسلطات الجديدة... الجزيرة: ٥ عوامل تشرح انتعاش سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار..؟!!

تتأهب باريس لاستضافة المؤتمر الدولي لدعم سوريا، يوم الخميس المقبل، **بحضور عربي وأوروبي ودولي واسع. وتنظر إليه مصادرها** على أنه النسخة الثالثة من مؤتمر العقبة الأول الذي التأم في ١٤ كانون الأول الماضي، وتبعه، بعد أقل من شهر، مؤتمر الرياض يوم ١٢ كانون الثاني. وأوضحت **الشرق الأوسط**، أنه وإذ ترى باريس أنه يندرج في سياق المؤتمرين الأولين مع عدد من التغييرات وبحضور أعم، **لذا فإنها تبنّت تسميته «العقبة +» الذي سيجمع، طوال يوم كامل، وزراء ٨ دول عربية ونظراءهم من ممثلي «مجموعة السبع» وست دول أوروبية والولايات المتحدة الأميركية وتركيا والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي. ويمثل سوريا وزير خارجيتها أسعد الشيباني، ولن تمثل أية مجموعة سورية أخرى.**

واللافت أن واشنطن ستمثل بموظفين كبار من «الخارجية» الأميركية. وفي السياق عينه، فإن كلاً من تركيا والإمارات وقطر سترسل نائب وزير خارجيتها. كما تجدر الإشارة إلى مشاركة المؤسسات المالية الإقليمية والدولية؛ نظراً لأن أحد أهداف المؤتمر بدء البحث في عملية إعادة الإعمار بسوريا. **وينقسم المؤتمر إلى قسمين؛ الأول صباحي،** وهو على شاكلة ورشة عمل تضم ممثلين للدول العربية و«مجموعة السبع» والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والمؤسسات المانحة **التي تقوم مهمتها على إثبات ما يمكن أن تقوم به الأسرة الدولية وتنظيم المساعدات الممكنة لدعم المرحلة الانتقالية أو لجهة إعادة الإعمار وإعادة إنهاض سوريا.**

وسيجري عرض الخلاصات المشار إليها على الجلسة الوزارية العامة، بعد ظهر الخميس، والتي حرص الرئيس ماكرون على أن تكون له كلمة الختام. بَيْد أن فرنسا حرصت أيضاً على مشاركة المجتمع المدني السوري في العملية، وسيظهر ذلك من خلال لقاء حواري يستضيفه معهد العالم العربي في باريس بعد ظهر الأربعاء، بمشاركة مجموعة من الناشطين المدنيين في سوريا. وسيركز اللقاء، الذي دعت إليه الجمعية السورية المسماة «المدنية»، على نقطتين: منع الإفلات من العقاب، والعدالة الانتقالية.

وأضافت الصحيفة أنه ومنذ سقوط نظام الأسد قبل أكثر من شهرين، تكاثرت الرؤى الإقليمية والدولية و«خرائط الطريق» لما هو مرتقب من السلطات الجديدة في دمشق. **من هنا فإن للمؤتمر هدفين رئيسيين؛ من جهة،** تعبئة الموارد سواء أكانت من الدول، أم المؤسسات، لمساعدة سوريا، **ومن جهة ثانية، توحيد المطالب الخاصة وإبلاغ السلطات الجديدة المنتظر منها لجهة سلمية الانتقال السياسي**

وقيام سوريا الموحدة الجامعة لكل مكوناتها المتعددة وتوفير الأمن ومحاربة الإرهاب وتحقيق العدالة والمصالحة الوطنية، ولكن أيضاً الانخراط في الفضاء الإقليمي؛ بمعنى ألا تكون سوريا مصدراً لضرب الاستقرار في المنطقة.

ورغم أهمية المؤتمر، فإن باريس تحرص على تأكيد أن المؤتمر ليس للإعلان عن تعهدات مالية؛ سواء أكانت مِنحاً أم قروضاً أم أي شيء من هذا النوع، بل للنظر في استراتيجية تنسيق العمل الإنساني بين الهيئات والمنظمات الناشطة في سوريا، والتأكد من القطيعة مع الممارسات السابقة زمن نظام الأسد؛ أما ملف إعادة الإعمار فسيكون في صلب الاجتماع التاسع، الذي تستضيفه بروكسل تقليدياً. ووفق باريس، فإن المطلوب أن تُترك حرية الحركة لوكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية لتوفير وإيصال المساعدات في كل الأراضي السورية، خصوصاً أن الأوضاع الإنسانية تتدهور بفعل العقوبات وبعودة عشرات الآلاف من السوريين من الخارج. ولن يبقى موضوع عودة النازحين واللاجئين السوريين إلى بلادهم ومناطقهم مطروحاً على المؤتمرين.

وتابع تقرير الشرق الأوسط: كان من المؤمّل أن يتطرق المؤتمر إلى ملف العقوبات المفروضة على سوريا من قِبل الولايات المتحدة أو من قِبل الاتحاد الأوروبي. بَيْد أن الأوروبيين لن يتطرقوا لهذا الملف باعتبار أن وزراء خارجيتهم توصلوا، في اجتماعهم الأخير ببروكسل، إلى اتفاق سياسي لرفع مجموعة من العقوبات التي تتناول قطاعات النفط والغاز والنقل؛ خصوصاً الجوي، والمعاملات المالية، ومن ثم فإن المفوضية الأوروبية، التي ستمثلها كايا كالاس، مسؤولة الشؤون الخارجية في الاتحاد، **تعمل على الجوانب التقنية لبدء تنفيذ القرار السياسي المتفق عليه.**

وثمة ملفان إضافيان سيأتي عليهما المؤتمر؛ الأول، التخلص من الأسلحة الكيماوية، بالعمل بداية على تحديد المخازن والمواقع التي تحتضنها والمراكز التي تجرى فيها الأبحاث الخاصة بهذا السلاح، **والثاني الذي لا يقل أهمية يتناول نزع الألغام. ويبقى أن المؤتمرين سيستمعون بكثير من الانتباه لما سيقوله ممثلو الولايات المتحدة لجهة السياسة التي تنوي واشنطن، في ظل إدارة ترامب، السير بها إزاء سوريا. وتَعدُّ باريس أنه من الصعب التوقع سلفاً بما سيرسو عليه القرار الأميركي. بَيْد أن ما هو مؤكد أن واشنطن تسعى لأمرين؛ الأول،** التأكد من أن النفوذ الإيراني في سوريا ذهب إلى غير رجعة؛ **والثاني،** هو التمسك بمواصلة السلطات الجديدة الحرب على الإرهاب، وعلى تنظيم «داعش» تحديداً. **وحتى اليوم، ما زال عدد من المناصب في «الخارجية» الأميركية خالية من موظفيها، بما فيها تلك الخاصة بالشرق الأوسط؛ ومنها سوريا.**

يفهم في باريس أن رئيس السلطة الانتقالية أحمد الشرع سعى لتوفير نوع من الضمانات لجهة ما سيقوم به في بلاده، وعلى رأس مهماته إعادة الأمن إلى البلاد؛ وهو المطلب الشعبي الأول. وإذا

كانت باريس ترى في الشرع «مسؤولاً يمكن التعامل معه»، **فإنها تنقل عنه عزمه على إعادة توحيد سوريا بالحوار بعيداً عن الاقتتال، بما في ذلك مع الأكراد أو الدروز كما وعد،** بعد استعادة الأمن، وذلك بتمكين الأطراف الراغبة بأن يكون لها مكاتب في دمشق من أجل تسهيل الحوار معها.

الحقيقة أن الوعود كثيرة، فموقف الغربيين يقوم على الالتزام بموقف إيجابي مبدئي من السلطات الجديدة، من غير أن يكون ذلك بمثابة «شيك على بياض»، إذ إن ما يهمهم بالدرجة الأولى، هو طبيعة ممارسة النظام الجديد وأفعاله التي يريدونها متوافقة مع أقواله، ختمت الصحيفة.

وفي تقرير لموقع الجزيرة، أنّ سعر صرف الليرة السورية يتحسن منذ سقوط نظام الأسد بصورة لافتة، فما هي عوامل تحسن الليرة السورية أمام الدولار؟

١ـ **نَقْص عرض الليرة،** حيث يتأثر سعر صرف العملة بشكل رئيسي بعوامل العرض والطلب في أسواق الصرف؛ فإذا زاد الطلب على العرض تزيد قيمتها، والعكس بالعكس، الأمر الذي لم تكن الليرة السورية استثناء منه. **ووفق قول الباحث في الشأن الاقتصادي، عبد العظيم مغربل فإن: انخفاض العرض وزيادة الطلب كان أحد العوامل الأساسية في رفع قيمة الليرة؛ كما أن زيادة نشاط الحركة التجارية وتعزيز النشاط التجاري يساهم في الطلب على العملة وبالتالي ارتفاع قيمتها. من جهته يؤكد الخبير الاقتصادي، الدكتور يحي السيد عمر أن** الليرة السورية تتحسن منذ سقوط النظام بصورة واضحة لعدة أسباب **أهمها:** التأخير في صَرْف رواتب موظفي الحكومة لشهر كانون الثاني الماضي، ما أدى إلى نَقْص عرض العملة المحلية في السوق؛ قرار حلّ جيش النظام السابق وأجهزته الأمنية، وعزل عدد كبير من الموظفين الوهميين من مؤسسات الدولة أسهم في نَقْص عرض الليرة في السوق، نتيجة تسريحهم، وبالتالي تم إيقاف رواتب مئات الآلاف منهم؛

٢ـ **تحسن الأوضاع ودعم العلاقات الدولية، ويشير السيد عمر إلى أن توجه كثير من السوريين إلى ادخار الليرة على أمل تحسُّنها المستمر كان عاملا آخر في رفع قيمتها في السوق.** من جانبه، **يؤكد الباحث الاقتصادي السوري إياد الحجي،** أن **تحسن الوضع الأمني والسياسي، قد يؤدي إلى زيادة الثقة في الاقتصاد، ما يقلل من هروب رؤوس الأموال ويعزز الطلب على العملة المحلية السورية. أما الخبير الاقتصادي يونس الكريم** فيؤكد أن قدرة الرئيس الشرع على القيام بزيارات خارجية رسمية للدول سيفتح المجال لتحقيق مكاسب اقتصادية. **ويضيف** أن **زيارة الشرع إلى السعودية من شأنها تحقيق مكاسب تتعلق بدعم عملية إعادة الإعمار، وتشجيع الاستثمار في سوريا، والحصول على قروض أو منح مالية، بما يحقق عوائد إيجابية على اقتصاد البلاد. ويؤكد الكريم على أن تحرك الرئيس الشرع دوليا قد يساهم بتدفق المساعدات الدولية الإنسانية إلى البلد، لإنشاء البنية التحتية ودعم الاقتصاد؛**

٣- حبس السيولة، يشير الباحث الاقتصادي عبد العظيم المغربل، إلى أن أحد العوامل الأساسية في تحسن سعر صرف الليرة السورية هو لجوء الحكومة في البلاد إلى إستراتيجية تسمى بـ"حبس السيولة" كإجراء نقدي يهدف إلى تقليل كمية الأموال المتداولة، وذلك عبر: تقييد السحب النقدي من البنوك؛ رفع كلفة الحصول على السيولة؛ تشديد الرقابة على المعاملات المالية. ويؤكد المغربل أن الفكرة الأساسية وراء هذه السياسة النقدية، هي تقليل الطلب على الدولار، وبالتالي إبطاء تدهور سعر الصرف، إضافة إلى محاولة كبح التضخم من خلال الحد من الإنفاق والاستهلاك؛

٤- عودة المغتربين، ويشير الباحث الاقتصادي المغربل إلى أن عودة المغتربين إلى سوريا وضخ كميات كبيرة من العملة الصعبة وتحويلها إلى الليرة للاستخدام المحلي يعد أحد العوامل الرئيسة في تحسن سعر الليرة، لاسيما أنّ تخفيف القيود على التعامل بالعملات الأجنبية ساهم في توفير سيولة أكبر من العملات الصعبة داخل الأسواق، إذ لم يعد التعامل مقتصرا على النظام فحسب مثلما كان سابقا بل شمل المواطنين؛

٥- تخفيف العقوبات، إذ أنّ من بين العوامل الأساسية في تحسن مؤشرات اقتصاد سوريا موقف الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي من الحكومة الجديدة، وتعليق أو رفع العقوبات الذي قد ينعكس إيجابا على الاقتصاد بصورة تدريجية، وقد تشجع الإعفاءات الأميركية الدول الإقليمية على التعامل الاقتصادي مع سوريا وضخ استثمارات تحت بند التعافي المبكر، ما يسهم في فتح آفاق أوسع للتجارة والاستثمار والعجلة الاقتصادية. ولكن: هل سيستمر تحسن الليرة السورية؟

عدم اليقين: ينوه الدكتور يحي السيد عمر بأن التحسُّن الذي تشهده الليرة السورية حتى الآن لا يرجع لأسباب اقتصادية مباشرة، ما يجعله غير مستقرّ بشكل تام؛ فالتحسن المستمر والمستقر يتطلب تحسّنا حقيقيا في المؤشرات الاقتصادية من إنتاج واستثمار وتصدير، لذلك لا يمكن الاعتماد عليه بشكل مطلق والاستناد إليه في اتخاذ قرار الادخار بالليرة. لكن المؤشرات الحالية تُوحي باحتمال كبير لتحسن اقتصادي حقيقي على المديَيْن القصير والمتوسط؛

صعوبات اقتصادية مستمرة: ويؤكد السيد عمر أن التحسن الأخير في قيمة الليرة السورية مرتبط بعدة عوامل مؤقتة وبعضها خارجي أدت لزيادة الطلب عليها، وليس نتيجة لانتعاش اقتصادي حقيقي أو تحسن في هيكلية الاقتصاد سواء عبر زيادة الإنتاج أو إصلاح النظام النقدي والمالي، فيما يؤكّد المغربل أن الاقتصاد لا يزال يعاني غياب الإنتاج الحقيقي الذي يمكن أن يغطي عجز الميزانية، ويحقق استقرارا في أسعار صرف الليرة؛

ادخار الليرة: ويشير السيد عمر إلى أنه في ظلّ هذا الواقع لا يُنصَح بالاعتماد على الليرة كعملة رئيسة للادّخار، بمعنى أنه لا يُنصَح بشرائها بكميات كبيرة، والأنسب هو توزيع المخاطر من خلال

الادخار بالدولار والذهب والليرة، وأن تكون الكمية الأقل بالليرة. وفيما يتعلق بالدولار والذهب، إذا كان الادخار لفترة قصيرة (عدة أشهر) فالأفضل الادخار بالدولار، أما إذا كان لفترة طويلة (أكثر من سنة) فيُفضّل الادخار بالذهب.

أما الرابحون من تحسن الليرة السورية، فهم بحسب عبد العظيم المغربل:

المستوردون والتجار، إذ يؤدي تحسن الليرة السورية إلى انخفاض تكاليف الاستيراد، ما قد ينعكس إيجابا على أسعار السلع المستوردة؛ المواطنون، حيث يمكنهم الاستفادة من تحسن الليرة السورية من جانب زيادة قدرتهم الشرائية، خاصة في حال انخفاض أسعار السلع الأساسية؛ الحكومة، حيث ستحقق مكاسب من ارتفاع قيمة الليرة السورية، لانخفاض كلفة استيراد الديزل والبنزين؛ والمضاربون الذين يمكن أن يستغلوا الفرصة لصالحهم لتحقيق مكاسب من هامش انخفاض أسعار الصرف. في المقابل، يرى المغربل أن أبرز الخاسرين من ارتفاع سعر صرف الليرة، هم: المصدرون، إذ تصبح الصادرات السورية أقل تنافسية في الأسواق العالمية نتيجة ارتفاع تكلفتها؛ حائزو العملات الأجنبية من أفراد وشركات حيث يتكبدون خسائر بسبب انخفاض قيمة الدولار أو العملات الأجنبية الأخرى مقابل الليرة السورية..!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

صحيفة ألمانية: ترامب سيسلم "أم القنابل" لإسرائيل..؟!!

قالت صحيفة **بيلد** الألمانية إن **المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط**، ستيف ويتكوف، **أعلن نية واشنطن تسليم أحد أقوى أنظمة الأسلحة غير النووية إلى إسرائيل المعروفة باسم "أم القنابل". وقال ويتكوف** إن البنتاغون سيرسل إلى إسرائيل قنابل GBU-43/B Massive Ordnance Air Blast bomb، الضخمة **التي تزن ١١ طنا، والقادرة على تدمير المخابئ العميقة تحت الأرض. وينظر إلى هذه الشحنات المخطط لها أيضا على أنها إشارة إلى الاتجاه المستقبلي لإسرائيل في مواجهة طهران. وقد كانت هذه القنابل الضخمة مدرجة على قائمة طلبات إسرائيل منذ بداية القرن الحالي، لكن جميع الرؤساء الأمريكيين منذ جورج دبليو بوش وحتى جو بايدن رفضوا تصديرها، بما في ذلك ترامب خلال ولايته الأولى.** وتعرف هذه القنابل الجوية التقليدية ذات القوة التفجيرية الهائلة باسم **"الانفجار الجوي الضخم المنظم"، وتلقب بـ"أم القنابل".**

القدس العربي: نتنياهو يقترح دولة فلسطينية في أراضي السعودية.. وتشكيك إسرائيلي بدوافع واحتمالات تهجير الغزيين.. ونتنياهو شارك بصياغة خطة ترامب... فزغلياد: خبير إسرائيلي يقوّم

خطة ترامب للسيطرة على غزة... نيزافيسيمايا غازيتا: نتنياهو يناقش في واشنطن ترتيبات ما بعد الحرب مع حماس... ناشيونال إنترست: لا تصدقوا ما يقوله ترامب عن غزة..؟!!

ذكرت القدس العربي، أنه ردا على موقفها الثابت المتمسك بتأسيس دولة فلسطينية، قال نتنياهو، أمس، إن "السعودية لديها مساحات شاسعة وبإمكانها إقامة دولة فلسطينية عليها". وقال نتنياهو متهكما إن "السعودية لديها مساحات شاسعة، يمكنهم إقامة الدولة الفلسطينية هناك". وأضاف في مقابلة مع القناة ١٤ الإسرائيلية المقربة منه: "لا يمكننا السماح بإقامة دولة فلسطينية هنا بعد أحداث ٧ تشرين الأول". وزعم نتنياهو أنّ تصريحات السعودية حول ضرورة إقامة دولة فلسطينية لتطبيع العلاقات مع تل أبيب "ليست بالضرورة مؤشرا على الموقف النهائي لها". وقال إن "الرياض لا تشترط إقامة دولة فلسطينية للتطبيع مع إسرائيل".

وتبدو الحلبة السياسية في إسرائيل منسجمة مع موقف أغلبية الإسرائيليين (كما تدلل الاستطلاعات)، ومتشابهة حيال فكرة الرئيس ترامب بالاستيلاء على غزة وتهجير الغزيين، فيما تواصل أوساط غير رسمية التشكيك فيها وبدوافعها وإمكانية تطبيقها، محذرة من تبعاتها، خصوصًا على مستقبل الصفقة، والعلاقات مع دول الجوار، وحالة الاستقرار في الأردن. وتكشف مصادر إسرائيلية بالتلميح أن نتنياهو كان شريكًا في "خطة ترامب"، وفق القدس العربي.

ويرى الباحثان في معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب، تشاك فراليخ وإلداد شافيط، أن إعلان ترامب يمثل انقلابًا تاريخيًا على عقود من التصورات الدبلوماسية السائدة. ويقولان في مقال مشترك: "العقبات العملية التي تعترض خطة ترامب، والتي لا يمكن تجاوزها، موجودة لدى الفلسطينيين أنفسهم، وخصوصًا الغزيين، والعالم العربي عمومًا، وفي الساحة الدولية.. وحتى داخل الولايات المتحدة نفسها، هناك معارضة شرسة للخطة.

والقضية لا تتعلق فقط بجدوى مشروع عقاري هائل؛ بل تتعلق بمعتقدات أساسية للفلسطينيين، وللعالم العربي، وأيضًا بالمبادئ التي وُضعت حتى الآن لحل النزاع الإسرائيلي- الفلسطيني". ويحذر الباحثان الإسرائيليان من أن هذه المبادرة تنطوي على مخاطر؛ ففي المدى القصير، قد تُلحق الضرر بتنفيذ صفقة المخطوفين، وفي المدى البعيد، قد يؤدي فشلها إلى مفاقمة عدم الاستقرار الإقليمي. لكن في المقابل، قد تدفع الطرفين إلى إعادة فحص المواقف الراسخة، وربما تؤدي إلى تقويض النظام بصورة دراماتيكية، أو حتى تفتح آفاقًا جديدة.

ويرى المحلل البارز في صحيفة يديعوت أحرونوت ناحوم بارنياع، أن فكرة ترامب مفيدة لنتنياهو، كونها تحظى بدعم أغلبية الإسرائيليين، وتساعده في تثبيت ائتلافه الحاكم. لاحقًا، قد تتيح للسعودية الزعم بأنها لعبت دورًا في إلغاء الترانسفير، ما يمهد الطريق نحو التطبيع مع إسرائيل

وتحقيق أهدافها في واشنطن. وقال بارنياع إن ما يجري يشبه قصة إدخال عنزة سوداء إلى غرفة شخص كان يطالب بأمور لا يقبلها خصمه، ليتم لاحقًا مساومته على الرضا مقابل إخراج هذه العنزة. ونبّه بارنياع إلى أن دعم ترامب لنتنياهو بهذا الشكل سيشجعه على طرح شروط جديدة عشية انطلاق المرحلة الثانية من الصفقة مع حماس، لأن توقفها يضمن له عودة بن غفير للحكومة، ويفتح الباب أمام استئناف الحرب على غزة.

أما زميله أيال نداف، المحلل السياسي في الصحيفة ذاتها، فيكتب في مقال بعنوان: العصي والجزر، أن خطة ترامب هزّت العالم، وأثارت مشاعر معظم الإسرائيليين، لكنها تفتقر إلى التفاصيل. وحذر من أن إهمال المخطوفين وتركهم لمصائرهم داخل القطاع، وتجديد الحرب، سيؤديان إلى إضافة مرعبة لإسرائيل. وأوضح أنّ "المزيد من جنود الاحتياط لن يلتزموا بأداء الخدمة العسكرية عندئذ، بسبب دوس "عدالة الطريق". مع كل الاحترام لخطة ترامب، فنحن بحاجة إلى سياسات تخرجنا من الوحل، وليس إلى قيادة تعيدنا إليه".

أما سيما كادمون، المحللة المتخصصة في الشؤون الأمريكية، فتشير إلى أنه رغم الحماس والانفعال بعد تصريح ترامب، يدرك نتنياهو أنها لن تتحقق، لكنه يستفيد منها لاجتياز عدة تحديات تهدد مستقبل حكومته، مثل قانون الموازنة العامة الشهر المقبل، وقانون تجنيد اليهود الأرثوذكس (الحريديم)، الذي يثير خلافات عميقة حتى داخل الائتلاف الحاكم.

ويؤكد المحلل العسكري في صحيفة هآرتس، عاموس هارئيل، أن تصريحات ترامب تمثل "خطة مقنعة غير حقيقية"، موضحًا أنه بعد احتفالات اليمين، لن يتبقى من خطة ترامب سوى مبادئ بايدن، وأنه يأمل، عبر فكرته المتطرفة وصعبة التطبيق، في إجبار الفلسطينيين والدول العربية على البحث عن بديل مقبول لديه. ويضيف: "عمليًا، يبدو أن النقاش سيعود في النهاية إلى الأفكار الأصلية التي بحثت في فترة بايدن. المعنى الفوري لذلك سنشعر به هنا: تبقى أقل من ثلاثة أسابيع لإنهاء المرحلة الأولى من الصفقة، وبعد ذلك، وفي ظل غياب اتفاق، ستواصل الأطراف البحث عن حل خلال وقف النار"..!!!

ونقلت صحيفة فزغلياد الروسية، عن الخبير الإسرائيلي في العلاقات الدولية والأمن القومي سيمون تسيبيس، قوله، إنّ اللقاء بين ترامب ونتنياهو "أظهر أن إسرائيل أصبحت فعليًا مستعمرة أمريكية، وأن القرارات المتعلقة بالدولة اليهودية لا تُتخذ في تل أبيب، بل في واشنطن. رئيس الوزراء الإسرائيلي في البيت الأبيض بدا كتلميذ مشاغب، تلقى الأوامر والآن يعود إلى منزله لتنفيذها". ولفت تسيبيس الانتباه إلى أحد المواضيع الرئيسية في المفاوضات وهو قطاع غزة، وأشار

إلى أن التصريحات الصاخبة للرئيس الأميركي بأن المنطقة **"موقع للهدم"** وخطط واشنطن للسيطرة على المنطقة، أثارت فرحة بين اليمين المتطرف في إسرائيل وصدمة بين اليسار.

و"الآن بدأت عملية الجيش الإسرائيلي تتلاشى تدريجيًا. زد على ذلك، فإن القطاع مدمر إلى درجة يستحيل على الفلسطينيين ترميمه. وهذا هو بالضبط ما يلعب عليه ترامب، ويصر على توطين سكان غزة"، في بلد آخر. وفي الوقت نفسه، أعلن الزعيم الأمريكي استعداده لإعادة إعمار القطاع. وبطبيعة الحال، سوف تحصل تل أبيب على أرباحها من ذلك. وبحسب تسيبيس فإن إمكانية إرسال القوات الأمريكية التي تحدّث عنها ترامب واردة تمامًا أيضًا؛ والعالم العربي سوف يتقبل في نهاية المطاف مطالب ترامب..!!!

وتناول غينادي بيتروف، في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، **الترتيبات حول مستقبل غزة،** حيث **يقوم نتنياهو بأولى زياراته إلى الولايات المتحدة منذ تولي ترامب مهامه الرئاسية رسميًا. والأمر المركزي** الذي يخطط نتنياهو لمناقشته هو تنفيذ الجزء الثاني والأهم من الاتفاق مع حماس، والذي من المفترض أن ينهي الحرب في الشرق الأوسط. **نتنياهو يسعى لمعرفة كيف يرى ترامب مستقبل قطاع غزة. وقد أوضح تامب حتى الآن أنه ينوي حل مشكلة المواجهة العربية الإسرائيلية جذريًا ونهائيًا خلال فترة رئاسته؛ لقد طرح ترامب مؤخرًا فكرة غير عادية، من المؤكد أنها ستُستقبل بعداء من قبل الشارع العربي ورؤساء معظم الدول العربية، فقال:**

"قطاع غزة الآن عبارة عن موقع مهدّم بالمعنى الحرفي. ولذلك، فمن الأفضل أن أعمل مع بعض الدول العربية لبناء مساكن (لشعب القطاع) في مكان آخر حيث يمكنهم ربما العيش في سلام". ويبدو أن هذا ليس تصريحًا صادمًا أو موقفًا تفاوضيًا مبالغا فيه؛ فبعد كل شيء، كان الممثل الخاص لترامب في الشرق الأوسط، ستيف ويتكوف، قد قال في وقت سابق الشيء نفسه. فهو لم يستبعد إعادة توطين الفلسطينيين من قطاع غزة في دولة غير عربية، في إندونيسيا مثلا، وهي أكبر دولة إسلامية على وجه الأرض من حيث عدد السكان.. إنهاء الحرب دون أن يشعر المجتمع الإسرائيلي بأنه خاسر أمر مهم أيضا بالنسبة للآفاق السياسية لنتنياهو؛ فرئيس الوزراء الإسرائيلي يواجه بالفعل اللوم على اندلاع الحرب، وكاد الاتفاق مع حماس أن يؤدي إلى انهيار الحكومة. صحيح أن جميع ممثلي الأحزاب الدينية لم يغادروا حتى الآن الائتلاف الحاكم، ولكن ربما يكون هذا هو الهدوء الذي يسبق العاصفة..!!!

ورأى هاريسون كاس في مجلة **ناشيونال إنترست الأمريكية، أنّ تصريحات ترامب بشأن غزة تبدو غريبة إلى حد السخافة. ولكن ينبغي توخي الحذر في التعامل مع تصريحات ترامب التي تناقض شعاره "أمريكا أولاً"؛ لقد أثار اقتراح ترامب بأن "تتولى" الولايات المتحدة قطاع غزة تساؤلات**

حول مستقبل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وتدخّل أمريكا في المنطقة. ويتعارض الاقتراح، الذي قدم في البيت الأبيض بحضور نتنياهو، مع وعد حملة ترامب بتجنب التدخلات الأجنبية وإنهاء الحروب إلى الأبد. ومع ذلك، فإن صدق الاقتراح يستحق التدقيق، نظرا لميل ترامب إلى التحدث ارتجالا: إن ما قاله ترامب له دلالات عميقة، لذا فإن الاقتباس الدقيق يستحق الدراسة: "ستتولى الولايات المتحدة قطاع غزة وسنقوم بعملنا به أيضًا. سنتولى المسؤولية عن تفكيك جميع القنابل غير المنفجرة الخطيرة والأسلحة الأخرى الموجودة في الموقع. سنسوي الموقع بالأرض ونتخلص من المباني المدمرة. سنسويه. سنخلق تنمية اقتصادية من شأنها أن توفر عددًا غير محدود من الوظائف والإسكان لسكان المنطقة".

وعندما سأل أحد المراسلين ترامب عما إذا كان ينوي أن تحتل الولايات المتحدة غزة بشكل دائم، أجاب ترامب: "أنا أرى موقف ملكية طويل الأمد، وأرى أنه سيجلب استقرارا كبيرا لهذا الجزء من الشرق الأوسط، وربما الشرق الأوسط بأكمله.. لدينا فرصة للقيام بشيء قد يكون هائلاً. ولا أريد أن أكون لطيفًا. ولا أريد أن أكون رجلاً حكيماً. لكن ريفييرا الشرق الأوسط، قد تكون شيئًا رائعًا للغاية". وعقّب الكاتب: في ظاهر الأمر، تبدو تصريحات ترامب بشأن غزة سخيفة. والواقع أن فكرة طرد الولايات المتحدة لأهل غزة بالجملة من منازلهم من أجل إجراء تغيير جذري على المستوى الوطني فكرة سخيفة. وسوف تكون اللوجستيات هائلة. وسوف تكون التكاليف هائلة أيضا: ماليا وسياسيا. وسوف تكون الفوائد ضئيلة فيما يتصل بالمصالح الأمريكية المباشرة.

ولكن ينبغي للمرء أن يكون حذرا بشأن أخذ ترامب على محمل الجد. فالرئيس في فترة ولايته الثانية يميل إلى التحدث ارتجاليا، ويدلي بتصريحات عامة بطريقة غير مسبوقة قبل عام ٢٠١٧ بالنسبة لقائد أعلى. وربما يكون ترامب أيضا أكثر المتصيدين موهبة في العالم؛ وربما تكون تعليقاته محسوبة لإزعاج شخص ما. ومن الصعب أن نقول ذلك. ولكن النقطة هي: لا تتوقع أن يغزو ترامب غزة لمجرد أنه قال إنه سيغزو غزة. ألا ينبغي للرئيس أن يكون أكثر حذرا في اختيار كلماته؟ ربما، نعم. ولكن يتعين على الجمهور ووسائل الإعلام أن يتعلموا كيف يتوقفوا عن إعطاء كل هذه الأهمية لبعض تصريحات ترامب الغريبة.

وأردف الكاتب أنّ ترامب كان واضحا جدا خلال حملته الانتخابية، وكان ينوي إنهاء الحروب إلى الأبد، وإعادة تركيز الموارد الأمريكية على القضايا الداخلية، ووضع أمريكا أولا. لكن الأسابيع القليلة الأولى لترامب في منصبه أثارت تساؤلات حول نواياه؛ فقد حاول الرئيس الجديد جس النبض بشأن التدخلات الأجنبية في غرينلاند وبنما والآن غزة. ومن المرجح أن تكون تصريحات ترامب مجرد كلام فارغ. لكن الكلام الفارغ في الآونة الأخيرة كان له نكهة تدخلية مفاجئة لشخص انتُخِب بناء على وعود بالتركيز على القضايا في الداخل..!!!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

الشرق الأوسط: ما المطلوب من «قمة القاهرة» الطارئة بشأن «التهجير»... فرانس برس: مقترحات ترامب حول غزة "تغلق الباب" أمام التطبيع بين السعودية وإسرائيل..؟!!

أفادت **الشرق الأوسط**، **أنه بينما كثفت مصر اتصالاتها مع دول عربية بشأن المستجدات في قطاع غزة، تُجري حالياً مشاورات لعقد «قمة طارئة» تستضيفها القاهرة، وهو ما عده خبراء أمراً «مهماً» لتنسيق المواقف العربية ووضع تصورات بديلة لمواجهة «مخطط التهجير». ونقلت الصحيفة** عن **مصدر دبلوماسي عربي مطلع**، قوله أمس، إنه «**يجري حالياً التشاور مع الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية لعقد قمة طارئة في القاهرة، تستهدف التنسيق في مواجهة مخطط تهجير الفلسطينيين، إلى جانب بحث خطط إعادة إعمار غزة**». **وأكد المصدر أنه «يجري التنسيق مع الدول العربية لتحديد موعد انعقادها».**

وأكد عضو مجلس الشيوخ المصري (الغرفة الثانية في البرلمان)، **الدكتور عبد المنعم سعيد**، أكد «**أهمية انعقاد القمة العربية الطارئة في هذا التوقيت**». وقال إن «**هذه القمة مطلوب منها وضع خطة لإعمار قطاع غزة تكون بديلاً عما طرحه ترامب، إلى جانب وضع أُطر واضحة للتسوية السلمية بناء على (حل الدولتين)، وإعادة التوافق على من يُمثل فلسطين في أي مفاوضات مقبلة للسلام**». وبينما أشار سعيد إلى «أهمية القمة»، **قال إنه «كان يُفضل أن تكون (قمة محدودة) تضم قادة الدول المقرر أن يلتقوا الرئيس الأميركي قريباً لبناء موقف موحد يُقدم لواشنطن»..!!!**

وبحسب فرانس برس، يرى محللون أن خطة ترامب للسيطرة على قطاع غزة **ستؤخّر حتما محاولات تطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل، وستغذّي الشعور بالعداء للولايات المتحدة داخل المملكة. ويقول الباحث في معهد الشرق الأوسط بجامعة سنغافورة الوطنية جيمس دورسي: "إذا كانت هذه هي سياسته (ترامب)، فقد أغلق الباب أمام اعتراف السعودية بإسرائيل".** ويُنظر إلى اعتراف السعودية بإسرائيل، إن حصل، على أنه جائزة كبرى للدبلوماسية الأمريكية في الشرق الأوسط تهدف إلى تهدئة التوترات المزمنة في المنطقة. **لكن السعودية، أكبر دولة مصدّرة للنفط في العالم وأكبر اقتصاد في الشرق الأوسط، لا يمكن أن تقبل بزعزعة الاستقرار قرب حدودها في حال استقبلت مصر والأردن أعدادا كبيرة من الغزاويين.**

في الوقت نفسه، ترغب الرياض في أن تحافظ على علاقات ودية مع واشنطن، حليفتها منذ عقود رغم بعض البرودة في العلاقات أحيانا، والحصن المنيع ضد غريمتها الإقليمية إيران. ويقول دورسي: عندما يتعلق الأمر بالأمن، ليس لدى السعودية مكان تذهب إليه سوى واشنطن.. لا يوجد أحد آخر.. لن يذهبوا إلى الصين. إنهم غير راغبين وغير قادرين. وبعد أوكرانيا، هل يمكن الاعتماد

على روسيا؟ وبعد إعلان ترامب خلال لقائه نتنياهو، اقتراحه نقل سكان غزة إلى مصر والأردن، وأن يصبح القطاع الفلسطيني ملكية أمريكية، **ردّت الرياض بسرعة غير عادية**؛ **فقد** نشرت الخارجية السعودية بيانا سريعاً أكّدت فيه **"رفضها القاطع.. السعي لتهجير الشعب الفلسطيني من أرضه"**؛ **كما رفضت الرياض تعليق نتنياهو بأن التطبيع بين السعودية وإسرائيل "سيحدث"، وجدّدت التأكيد بأنه لن يكون هناك تطبيع قبل إقامة دولة فلسطينية.**

وتشكّل خطة ترامب كذلك خطرا على مشروع المملكة الطموح للتحوّل الاقتصادي بعيدا عن النفط والذي يعتمد على الاستقرار لجذب الأعمال والسياحة. ويقول الباحث السعودي عزيز الغشيان إن نزوح سكان غزة إلى مصر والأردن "سيضعف دولتين أساسيتين للاستقرار الإقليمي ولأمن السعودية**... تشكّل خطة ترامب، إلى جانب نهج نتنياهو، مخاطر كبيرة على السعودية... أنها تسلّط الضوء على أن الإسرائيليين ليسوا شركاء حقيقيين في السلام في نظر الرياض، لا سيما نتنياهو الذي يبدو أنه يريد كل الفوائد دون تقديم تنازلات".**

وتقول **آنا جاكوبس من مجموعة الأزمات الدولية**، إن تصريحات ترامب **ستزيد من زعزعة استقرار المنطقة وتغذّي المشاعر المعادية لأمريكا، خصوصا في السعودية**. **وتتابع أن الاقتراح "يجعل التطبيع السعودي الإسرائيلي أكثر صعوبة".**

ويقول أندرياس كريغ من جامعة كينغز كوليدج- لندن، إن السعودية لن توافق بخنوع على التطبيع إذا أمرت به واشنطن.. إن السعودية "ليست دولة تابعة للولايات المتحدة، وبالتالي لا تتلقى إملاءات من ترامب.. أعتقد أنها ستتمسك بمواقفها، راغبة في التفاوض لكن الخطوط الحمر الرئيسية ستظل قائمة". ويرى أن "لا أحد في السعودية لديه مصلحة في بيع الدولة الفلسطينية. هذه هي الورقة الأخيرة والأكثر أهمية التي يمتلكها السعوديون من حيث السلطة والشرعية في العالم العربي والإسلامي". لكن السؤال الأهم يبقى كيف ستخرج المملكة وحاكمها الفعلي ولي العهد محمد بن سلمان من هذه المعضلة. يقول كريغ: "لا أعتقد أن السعوديين سيتخذون أي خطوات كبيرة الآن... من الواضح أن لديهم أدواتهم الخاصة التي يمكنهم استخدامها للضغط على أمريكا، خصوصا في قطاع الطاقة. لا أعتقد أن السعوديين يريدون استخدامها في هذه المرحلة".

ترامب يوجه إنذارا نهائيا لزيلينسكي ويطالبه بمقابل لأموال دفعها البيت الأبيض كمساعدات لأوكرانيا... الجزيرة: الرئيس الأوكراني يعلن استعداده للقاء بوتين لإنهاء الحرب... فزغلياد: مساومة زيلينسكي لواشنطن وحظوظه في البقاء..؟!!

وجه الرئيس ترامب إنذارا نهائيا للرئيس زيلينسكي، مؤكدا أن واشنطن ستطلب تعويضا ما من أوكرانيا مقابل الأموال والمساعدات العسكرية التي أنفقتها على كييف. **وقال ترامب: "لن يستغل**

أحد الولايات المتحدة بعد الآن". وأكد أنه **"أبلغ زيلينسكي بضرورة الحصول على ما يعادل شيئا ما في مقابل الأموال التي أنفقها البيت الأبيض على المساعدات لأوكرانيا".** وأضاف: "لقد استثمرنا الكثير من المال في هذا الأمر **ونقول عندما يتوقف النزاع، نريد أن نرى النهاية، كان الجميع يستغلون الولايات المتحدة الطيبة، لكنهم لن يفعلوا ذلك بعد الآن"، نقلت نوفوستي.**

من جهته، قال زيلينسكي إن بلاده تريد إنهاء الحرب مع روسيا عبر الدبلوماسية، مبديا استعداده للقاء الرئيس بوتين إذا لزم الأمر لتحقيق ذلك. وكتب زيلينسكي على تلغرام: **"إن الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي تؤمن بأن الدبلوماسية مستحيلة من دون روسيا ورئيسها بوتين".** وأكد استعداده للقاء بوتين في حال الاتفاق على كيفية إنهاء الحرب، **لكنه استدرك قائلا: يبدو لي أن بوتين خائف من حيث المبدأ من التحدث معي عن إنهاء الحرب.. ما زلت أعتقد أن ترامب قادر على إجباره على إنهاء الحرب، نقل موقع الجزيرة.**

وسلّط تقرير في صحيفة **فزغلياد** الروسية، الضوء **على الزاوية الميتة التي حشر زيلينسكي نفسه فيها،** حيث قال الرئيس الأوكراني، في مقابلة مع الصحفي البريطاني بيرس مورغان، **إن الانتخابات الرئاسية في أوكرانيا ستجرى بعد انتهاء المرحلة الساخنة من الصراع ورفع الأحكام العرفية. ويتناقض هذا مع موقف كييف نفسها، حيث صرحت السفيرة الأوكرانية لدى الولايات المتحدة،** أوكسانا ماركاروفا، في اليوم السابق، بأن الجانب الأوكراني مستعد لمناقشة إمكانية إجراء انتخابات قبل نهاية العام ٢٠٢٥ مع واشنطن. **بالمقابل،** أشار **رئيس الإدارة الثانية لبلدان رابطة الدول المستقلة بالخارجية الروسية،** أليكسي بوليشوك، إلى أن **بدء المفاوضات تعوقه جوانب قانونية: عدم شرعية زيلينسكي ومرسومه الذي يحظر المفاوضات مع موسكو.**

وأضافت الصحيفة: يبدو أن واشنطن تدرك أيضًا استعصاء الوضع. ولهذا السبب، أكد المبعوث الأمريكي الخاص إلى أوكرانيا، كيث كيلوغ، أن البيت الأبيض يصر على إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية قبل نهاية العام ٢٠٢٥. وعقّب المحلل السياسي فلاديمير كورنيلوف، فقال: "لقد أعطت موسكو لواشنطن فرصة لفهم هذا الوضع، ويبدو أنهم سمعوا الجانب الروسي. الولايات المتحدة ستجبر زيلينسكي على المشاركة في الحملة الانتخابية. وعلاوة على ذلك، فإن الجميع يفهمون أنه يكذب علانية، لأن الدستور الأوكراني يحظر الانتخابات البرلمانية أثناء الأحكام العرفية، ولكن ليس الانتخابات الرئاسية.. وعلى هذه الخلفية، يطلق زيلينسكي مفاوضات مع فريق ترامب بشأن الشروط التي يستعد بموجبها للسباق الرئاسي. ومع ذلك، فالولايات المتحدة لديها دائما خيارات احتياطية.. على سبيل المثال، إقصاء زيلينسكي جسديًا أو إقالته من منصبه، ونقل السلطة إلى رئيس البرلمان قبل الانتخابات. لكن هذه حالة قصوى، ومن الواضح أن البيت الأبيض لا يرغب في مثل هذه السيناريوهات"..!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.